

ISSN: 2708-3659



مَجَلَّةُ الرِّيَّانِ

للعلوم الإنسانية والتطبيقية

علمية محكمة - نصف سنوية

المجلد الخامس
العدد الثاني
الرقم التسلسلي 9

ديسمبر 2022

عَدَمُ التَّرَادُفِ فِي أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، جُزْءٌ عَمَّ أَنْمُودَجًا

د. طه حسين هادي تحيم
الأستاذ المساعد، بقسم الدراسات الإسلامية
كلية التربية سقطرى، جامعة حضرموت

الملخص:

هذا البحث يُبَيِّنُ قضية عدم المترادف اللفظي في ألفاظ القرآن الكريم جزء عم، وتناول المفردات التي قد يظن أنها من قبيل المترادف اللفظي، ويبيّن الفروق اللغوية في ألفاظ القرآن الكريم في جزء عم، كما يرمي البحث إلى إبراز الجماليات التي امتاز بها القرآن الكريم، والتي منها الدقة في دلالة الألفاظ في تحديد المعاني، فلا يمكن للفظ أن تحل محل أخرى. وقد اتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتمل موضوع البحث الذي هو بعنوان: (عدم الترادف في ألفاظ القرآن الكريم جزء عم أنموذجاً)، على مقدمة وثلاثة مباحث: المقدمة اشتملت على أهمية الموضوع وأهدافه، وأسباب اختياره، وأما المبحث الأول فقد تناول التعريف بمفهوم المترادف وأسبابه واختلاف العلماء فيه وفوائده الإيجابية والسلبية، وأما المبحث الثاني فقد تناول عدم المترادف في القرآن الكريم، وتطبيق ذلك على ألفاظ جزء عم التي ذكر في التفاسير أنها مترادفة في جزء عم، وأما المبحث الثالث فقد خلص البحث فيه إلى عدم المترادف اللفظي في الأسماء والأفعال في ألفاظ القرآن الكريم جزء عم عند أهل اللغة والتفسير، وذلك بذكر الأمثلة من الكتاب والسنة واللغة، وتم تناولها بالدراسة والتطبيق، ثم انتهى البحث بذكر الخاتمة، وقد اشتملت على أهم نتائج البحث وتوصياته.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فإن مما امتازت به اللغة العربية عن غيرها من اللغات؛ اشتمالها على الأساليب، والخصائص الحسنة البديعة، التي أعطت اللغة جمالاً وحسناً، ومن تلك الخصائص والأساليب عدم الترادف، وبقي إشكال لدى علماء العربية أنفسهم قديماً وحديثاً هل ألفاظ القرآن الكريم قد اشتملت على المترادف أم لم تشتمل؟ فكان هذا البحث بعنوان: [عدم الترادف في ألفاظ القرآن الكريم جزء عم أنموذجاً] هو جواب عن ذلك الإشكال، ويزداد الموضوع أهمية؛ أنه دعوة للتدبر، والتأمل لمعرفة ما في القرآن من كنوز وأسرار وأحكام وحكم.

سبب اختيار الموضوع:

سبب اختيار هذا الموضوع أنه كشف عن مسألة المترادف في ألفاظ القرآن الكريم الذي ظن كثير من الدارسين أنه لا فرق بين دلالة الألفاظ، وأنها من قبيل المترادف.

أهداف الموضوع:

- 1- إبراز الجماليات التي اشتملت عليها دلالات ألفاظ القرآن الكريم؛ لما فيها من تذوق لحسن النظم، وجمال التركيب الذي يدل على الإعجاز اللفظي والبياني.
- 2- دعوة للتدبر والتأمل لدلالات ألفاظ القرآن الكريم، واستخراج كنوزه النفيسة.
- 3- إبراز الفروق بين ألفاظ القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

بعد توفيق الله لي في كتابة هذا الموضوع كان لابد من التأكد من أن الموضوع لم يبحث من قبل، أو قد بحث بشكل عام، أو بحث من زاوية أخرى تختلف عن بحثنا هذا، فمن تلك الدراسات الحديثة:

1- الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم للدكتور/ محمد بن عبد الرحمن الشايع الأستاذ المشارك في قسم القرآن الكريم وعلومه كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، كان بحثه حول الفروق اللغوية في تفسير القرآن الكريم بشكل عام.

2- الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق للدكتورة: عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة بـ بنت الشاطئ - رحمها الله تعالى - فقد بينت في هذه الدراسة الإعجاز البياني في دلالة ألفاظ القرآن الكريم وأسراره البلاغية، وقد ذكرت نماذج من سور القرآن، وذكرت في مبحث دلالات الألفاظ وسر الكلمة الخلاف في المترادف، وذكرت شواهد في إنكار القول في المترادف، وذكرت نماذج من سور القرآن في الفرق بين اللفظتين، وفي المبحث الأخير منه تناولت فيه مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -، في نحو مائتي كلمة من غريب القرآن من أجزاء مختلفة من القرآن الكريم، مع ذكر الشواهد من كلام العرب لتفسير كل آية، وهي عبارة عن دراسة قرآنية بيانية، والفرق بين كتاب الإعجاز البياني للقرآن وهذا البحث أن هذا البحث كان مركزاً على المترادف في جزء عم فقط، في حين كان كتاب بنت الشاطئ في مواضيع متعددة، ومنها المترادف وذلك في سائر أجزاء القرآن.

3- تفسير المترادفات القرآنية: للشيخ ياسر بن بكر رسالة جامعية، نوقشت في جامعة حضرموت سنة 2017م غير أنني لم تمكن من الوصول إلى الرسالة لبعدي عن جامعة حضرموت؛ لكوني في جزيرة سقطرى ولم تكن الرسالة على شبكة النت حتى يتسنى لي مطالعتها.

4- الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق: لحمد نور الدين المنجد، فقد تكلم في الباب الثاني من الكتاب عن ألفاظ القرآن الكريم التي يبدو أنها من المترادف، وذكر ثماني عشرة آية من أجزاء متفرقة من القرآن الكريم، والفرق بينه والبحث الذي بين أيدينا أن بحثنا في جزء عم.

حدود البحث: مفردات القرآن الكريم التي يظن أنها مترادفة في جزء عم.

أهمية البحث:

- 1- تحديد دلالات الألفاظ وتحقيقها تحقيقًا دقيقًا يعتبر الخطوة الأولى لفهم معاني كلام الله عز وجل.
- 2- أهمية الفروق في معرفة المعاني المتغايرة في ألفاظ القرآن الكريم.
- 3- تذوق أساليب القرآن الكريم وخصائصه البلاغية لا يكون إلا بالعلم بمفردات اللغة ومدلولاتها.

منهجية البحث:

اتبعت بعون الله تعالى وتوفيقه في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، وذلك بجمع ما تيسر لي جمعه مما يتعلق بالموضوع، ووصفه وتحليله وتطبيقه وقسمته وصنفته إلى مباحث ومطالب، وفق الخطوات الآتية:

- 1- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في المصحف الشريف بعد ذكر الآية بذكر اسم السورة، ورقم الآية الكريمة، وفق الرسم العثماني برواية حفص عن عاصم رحمهما الله تعالى.
- 2- تخرج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، وقد أكتفي بمصدر أو مصدرين مكثفًا في ذلك برقم الحديث مع بيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف إذا لم يكن في الصحيحين أو أحدهما.
- 3- عزو كل نص كما هو في المصدر إلا في حالة النقل بالمعنى فأشير في الهامش بتصريف، وأيضًا أعزو كل نص إلى مصدره إلا عند تعذر ذلك، فيحال إلى المرجع الذي نقل منه.
- 4- ألتزم عند أول ذكر للمصدر أو المرجع، أن أشير إلى المؤلف، والمؤلف، ثم المحقق إن وجد، ثم دار النشر، والبلد، ورقم الطبعة وتاريخها، ثم الجزء، والصفحة.
- 5- بيان الألفاظ الغريبة الواردة في تضاعيف البحث.
- 6- ذكر خاتمة موجزة تتضمن أهم نتائج البحث وتوصياته.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بمفهوم الترادف، وفوائده، واختلاف العلماء فيه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المترادف لغةً، واصطلاحًا.

المطلب الثاني: فوائد الترادف وأسبابه.

المطلب الثالث: اختلاف العلماء في وجود الترادف.

المبحث الثاني: قاعدة لا ترادف في القرآن الكريم وتطبيق ذلك على ألفاظ جزء عم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: توضيح قاعدة لا ترادف في ألفاظ القرآن الكريم.

المطلب الثاني: التطبيق لألفاظ ذكرت في التفاسير أنها مترادفة في جزء عم .

المبحث الثالث: عدم المترادف اللفظي في الأسماء، والأفعال في جزء عم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عدم المترادف اللفظي في الأسماء في جزء عم .

المطلب الثاني: عدم المترادف اللفظي في الأفعال في جزء عم .

• الخاتمة وقد تضمنت أهم نتائج البحث وتوصياته.

• الهوامش.

• قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريف: بمفهوم الترادف، وفوائده وأسبابه، واختلاف العلماء فيه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المترادف في القرآن الكريم في جزء عم :

أولاً: تعريف المترادف في اللغة:

مترادف على وزن متفاعل، مأخوذ من الفعل الثلاثي رَدَفَ، قال الخليل بن أحمد الفراهيدي هو: "ما تبع شيئاً فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف" ⁽¹⁾ ومنه قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال: 9]، قال الزبيدي: "إنه مشتق من تراكب الأشياء" ⁽²⁾، "وردت مادة (ردف) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع تدل على التابع قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال: 9]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [النمل: 72]. وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ [النازعات: 6-7]، والترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر؛ كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، كالليث والأسد ⁽³⁾.

ثانياً: تعريف المترادف في الاصطلاح:

المترادف اصطلاحاً قد ورد في تعريفه لمعان متقاربة منها : ما عرفه الجرجاني - رحمه الله - : بأنه "ما كان معناه واحداً وأسماءه كثيرة" ⁽⁴⁾، وقال جلال الدين السيوطي - رحمه الله - الترادف: "توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد" ⁽⁵⁾، والتعريفان متقاربان في المعنى، والتعريف المختار تعريف الجرجاني؛ لكونه جامعاً مانعاً.

ثالثاً: تعريف القرآن في اللغة والاصطلاح:

أ- تعريف القرآن في اللغة:

مهموز على وزن فُعْلَان، مشتق من القرء بمعنى الجمع، "والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته".⁽⁶⁾، وسمي القرآن به؛ لأنه يجمع السور ويضمها⁽⁷⁾.

وقيل مشتق من قرأ بمعنى تلا⁽⁸⁾. وهو الراجح؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: 18].

ب- تعريف القرآن في الاصطلاح:

"هو كلام الله، المنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم- المتعبد بتلاوته"⁽⁹⁾، وقيل في تعريفه بأنه "الكلام المعجز المنزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته"، وتعريف القرآن على هذا الوجه متفق عليه بين الأصوليين والفقهاء وعلماء العربية"⁽¹⁰⁾ "وبعضهم زاد المعجز بأقصر سورة"⁽¹¹⁾، والكريم صفة للقرآن بمعنى مكرم، قال البغوي في تفسيره: "عزيز مكرم؛ لأنه كلام الله قال بعض أهل المعاني: الكريم الذي من شأنه أن يعطي الخير الكثير"⁽¹²⁾.

ج - **التعريف بجزء عم:** هو الجزء الثلاثون كما قال ابن الجوزي - رحمه الله - في كتابه فنون الألفان: "وحدّه من خاتمة المرسلات إلى آخر القرآن"⁽¹³⁾. وسمي بذلك؛ لبدء الجزء الثلاثين بسورة النبأ والتي بدئت ب﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [سورة النبأ : 1] وينتهي الجزء بسورة الناس، وهذا التقسيم بناءً على التجزئة الثلاثينية، بمعنى لو قسمنا القرآن إلى ثلاثين جزءاً لكان الجزء الثلاثون هو من بدء سورة النبأ، وينتهي جزء عم بسورة الناس، وهذا التقسيم اجتهادي، وهو المشهور والمعمول به في تجزئة المصاحف في عصرنا هذا.

المطلب الثاني: فوائد الترادف:

أولاً: فوائد الترادف وأسبابه:

للمترادف اللفظي فوائد كثيرة، منها:

أ- حسن التعبير باستعمال أساليب البلاغة في النظم والنثر، والإخبار عما في نفس المتكلم⁽¹⁴⁾.

ب- وجود الترادف يعين على الطلاقة والتوسع في الكلام.

ج- البدائل من الألفاظ فيها تفسير للكلمات الغريبة، وعوض عن الكلمات الصعبة، كما حدث ذلك لواصل بن عطاء عند ما قال: أما لهذا الأعمى الملحد المشنف⁽¹⁵⁾ المكني بأبي معاذ من يقتله، أما والله لولا أن الغيلة سجية من سجايا الغالية، لبعثت إليه من يبيع⁽¹⁶⁾ بطنه على مضجعه، ويقتله في جوف منزله وفي يوم حفله.⁽¹⁷⁾ لم يستطع أن يقول بشار، وابن برد، قال المكني بأبي معاذ جعل المشنف بدلاً من المرعث⁽¹⁸⁾،

والمليح بدلاً من الكافر، لمكان الرء، وقال: لبعتت إليه من يبيع بطنه، ولم يقل: لأرسلت إليه، وقال: على مضجعه، ولم يقل: على فراشه⁽¹⁹⁾. ولم يقل في داره، وإنما قال في منزله، وأيضاً لم يقل في عرسه وإنما قال في حفله، وكل هذه الكلمات جعلها واصل بن عطاء تجنباً من نطق الرء ؛ لأنه كان ألثغ في الرء.

د- التأثير على السامع وملك مشاعره ووجدانه.

ثانياً: فوائد عدم المترادف:

أ- الدقة في دلالة الألفاظ التي لا يشاركها لفظة أخرى لها في المعنى مما يزيد المعنى وضوحاً.
ب- سلامة المعنى في تأدية اللفظة كما أرادها قائلها دون زيادة أو نقصان؛ لذلك وقع الخلاف في قبول الرواية بالمعنى في الحديث النبوي.

ج- وقوع الفروق في معاني الألفاظ يدل على معان مغايرة ليس لها وجود في اللفظة غير المترادفة لها، يقول أبو هلال العسكري في الفروق: "اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني"⁽²⁰⁾.
د- الفرق بين معاني الألفاظ مدعاة للتأمل والتدبر لاسيما في آيات القرآن الكريم .

ثالثاً: أسباب الترادف:

ترادف الألفاظ في اللغة العربية يرجع إلى أسباب، من أهمها ما يأتي:

أ- اختلاف اللهجات العربية، قال السيوطي -رحمه الله- نقلاً عن أهل الأصول: لوقوع الألفاظ المترادفة سببان أحدهما: أن يكون من واضعين وهو الأكثر بأن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين، والأخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر إحداهما بالأخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الوضعان، أو يلتبس وضع أحدهما بوضع الآخر. وثانيها: أن يكون من واضع واحد وهو الأقل⁽²¹⁾.

ب- استعمال المحاز، كتسمية الجاسوس عيناً⁽²²⁾.

ج- اختلاط العرب بغيرهم من الأمم والشعوب⁽²³⁾.

د- التساهل في الاستعمال، "لا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب وإلا فهي زجاجة"⁽²⁴⁾.

المطلب الثالث: اختلاف العلماء في وجود الترادف، وآثاره.

أولاً: اختلاف العلماء في وجود الترادف:

اللغة العربية غنية بمفرداتها اللفظية وهذا ما لا خلاف فيه، ولكن ظل الخلاف قديماً وحديثاً في مسألة الترادف اللفظي عند علماء اللغة، يقول صبحي الصالح - رحمه الله -: "الجدل بلغ أشده في القرن الرابع الهجري حول هذا الموضوع، فمن منكر للترادف، ومن مغالٍ في وقوعه، ومن معتدل فيه"⁽²⁵⁾.

فكثير من علماء اللغة يثبتونه، وبالمقابل هناك من علماء اللغة من ينكر وقوعه مطلقاً، أي: في الأسماء والأفعال والحروف، ومن هؤلاء ابن فارس وشيخه ثعلب، والزجاج ، وأبو علي الفارسي كما أثر عنه في قصته مع ابن

خالويه الذي قال: أحفظ للسيف خمسين اسماً، فتبسم أبو علي، وقال: ما أحفظ له إلا اسماً واحداً، وهو السيف. فقال ابن خالويه: فأين المهندس؟ وأين الصارم؟ وأين الرسوب؟ وأين المخدّم⁽²⁶⁾، وجعل يعدد. فقال أبو علي: هذه صفات⁽²⁷⁾. ومن أدلتهم أن الأصل في الترادف عدم الجواز، وقالوا إن وجود فروق وإن كانت طفيفة بين الألفاظ يخرجها من دائرة الترادف، ومن علماء اللغة من أثبت ذلك، وقال لا فرق بين الفعل ذهب وانطلق، وأيضاً قد يكون للمسمى أكثر من اسم، فعند قبيلة من قبائل العرب يطلق عليه كذا وقبيلة أخرى تطلق عليه اسماً آخر، وقد ذكر ذلك الجاحظ أن أهل مكة قالوا لمحمد بن المناذر الشاعر: ليست لكم معاصر أهل البصرة لغة فصيحة، إنما الفصاحة لنا أهل مكة، فقال ابن المناذر: أما ألفاظنا فأحكي الألفاظ للقرآن، وأكثرها له موافقة، فضعوا القرآن بعد هذا حيث شئتم، أنتم تسمون القدر برمة، وتجمعون البرمة على برام، ونحن نقول قدر ونجمعها على قدور، وقال الله عز وجل: ﴿وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ [سبأ: 13]، وأنتم تسمون البيت إذا كان فوق البيت عليةً، وتجمعون هذا الاسم على علالي، ونحن نسميه غرفة ونجمعها على عُرفات وعُرف، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مُّبِينَةٌ﴾ [الزمر: 20]⁽²⁸⁾، ومن أدلة المثبتين: قول سيبويه: "اعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهب وانطلق، وإذا جاز أن يكون في أصول هذه اللغة المقررة اختلاف اللفظي، والمعنى واحد كان جميع ما نحن فيه جائزاً سائعاً ومأنوساً به متقبلاً"⁽²⁹⁾. وقد رجح ابن تيمية - رحمه الله - وقوع الترادف في اللغة فقال: "إن الترادف في اللغة قليل، وأما في ألفاظ القرآن: فإما نادر، وإما معدوم"⁽³⁰⁾، "وقد ذهب الجمهور إلى إثبات الترادف في اللغة العربية، وهو الحق"⁽³¹⁾. وأما ما قيل إن المترادف خلاف الأصل، فالإجابة عليه بأن المترادف قد ثبت وقوعه في فصيح كلام العرب، وليس هناك ما يمنع من أن يكون للشيء أكثر من اسم، وما قيل في أسماء السيف إنها صفات فقط فليس الأمر كذلك، فهي في الحقيقة صفات، وأسماء لمسمى واحد وهو السيف، ولا شك في أن هذا مترادف في الاسم، وغير مترادف في الصفة.

فالاسم والمسمى في اللغة إما أن يتحدا، أو يتكثرا، أو يتكثر الاسم ويتحد المسمى أو عكسه، أربعة أقسام: القسم الأول: كالألفاظ الدالة على الأعيان المتغايرة بالعدد المتفقة في المعنى الذي وضع اللفظ له، كدلالة لفظ الإنسان على زيد وعمرو وبكر.

القسم الثاني: أن يتكثر فهي الألفاظ المتباينة كالإنسان والفرس، وغير ذلك من الألفاظ المختلفة، الموضوع لمعانٍ متعددة، وسميت متباينة من البين الذي هو التباعد؛ لأن مسمى هذا غير مسمى ذاك، أو من البين الذي هو الفراق لمفارقة كل واحد الآخر لفظاً ومعنى.

القسم الثالث: أن يتعدد اللفظ ويتحد المعنى، فهي المترادفة كالإنسان والبشر.
القسم الرابع: المشترك، كالعين لمدلولاتها المتعددة، ومن هذا القسم المرتحل⁽³²⁾، والمنقول⁽³³⁾ والحقيقة والمجاز⁽³⁴⁾.

ثانياً: الآثار الناتجة عن المترادف اللفظي:

هناك آثار نتجت عن الألفاظ المترادفة، وهي في الحقيقة منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي، وعلى أية حال فالإيجابي هو الغالب، والقاعدة الأصولية تقول: «الحكم للغالب»⁽³⁵⁾. والإيجابيات كثيرة فمنها كما مر معنا في فوائد المترادف، وأما السلبيات فهي التوسع الزائد حتى عُدت الصفات أسماء، وجعلت من الألفاظ العربية التي لها جمالياتها ودلالاتها الخاصة بها في حكم العدم أو ما يقرب من ذلك، وكان من الآثار السلبية وُجد من ينكر الترادف بالكلية، ومن هؤلاء المنكرين أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه فقه اللغة والعربية وسنن العرب وكلامه⁽³⁶⁾ ونقله عن شيخه أبي العباس ثعلب⁽³⁷⁾، ومن الآثار السلبية ما يترتب عليها من فهم كثير من الآيات، ودلالة ألفاظها التكلف في إيجاد الفوارق هو المذموم لا سيما فيما يتعلق بتفسير ألفاظ القرآن الكريم.

المبحث الثاني: قاعدة لا ترادف في القرآن الكريم وتطبيق ذلك على ألفاظ جزء عم.

المطلب الأول: توضيح قاعدة لا ترادف في القرآن الكريم.

المترادف في القرآن الكريم وقع فيه خلاف يسير أقل بكثير من خلاف المترادف في اللغة، ولا شك في أن من أنكر الترادف في اللغة سينكره في القرآن الكريم قطعاً، ومن المثبتين الترادف في اللغة قد انقسموا على فريقين: الفريق الأول: المثبتون، ومن هؤلاء ابن الأثير⁽³⁸⁾، وابن العربي⁽³⁹⁾، قال صبحي الصالح: "نقر بوجود الترادف في القرآن الكريم؛ لأنه قد نزل بلغة قريش المثالية يجري على أساليبها وطرق تعبيرها، وقد أتاح لهذه اللغة طول احتكاكها باللهجات العربية الأخرى اقتباس مفردات تملك أحياناً نظائرها ولا تملك منها شيئاً أحياناً أخرى، حتى إذا أصبحت جزءاً من محصولها اللغوي فلا غضاضة أن يستعمل القرآن الألفاظ الجديدة المقتبسة إلى جانب الألفاظ القرشية الخالصة القديمة، وبهذا نفسر ترادف أقسم وحلف في قوله: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ» [الأنعام: 109] وقوله: «يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ» [التوبة: 74]⁽⁴⁰⁾، وحجتهم في ذلك أن القرآن نزل بلغة العرب، وأن القرآن لا يخرج عن أساليب اللغة وخصائصها، وحجتهم من القرآن كلمتان مختلفتان في اللفظ ومتحدتان في المعنى وهما في قوله تعالى: «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» [التوبة: 78]، فلفظة سرهم ونجواهم كلمتان مختلفتان في اللفظ متحدتان في المعنى.

الفريق الثاني: المنكرون، وهم الأغلب، قالوا: إن الترادف في القرآن الكريم لا وجود له؛ لأن القرآن الكريم هو في منتهى درجات الفصاحة والبيان وأعلاها، فكل كلمة في القرآن الكريم لا يحل مكانها كلمة أخرى، وكل كلمة لها مدلولها الخاص، قد جاء في القرآن ما يدل على هذا، ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: 104]، وفي الحديث عن البراء بن عازب، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وأجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك، فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به قال: فرددتها على النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك، قال: لا، ونبيك الذي أرسلت" (41). والشاهد من ذكر الحديث إنكار النبي - صلى الله عليه وسلم - على البراء - رضي الله عنه - عنه عند ما جعل (ورسولك) مكان (ونبيك) دل على الدقة في تحري الكلام واستعمال الألفاظ في مواضعها الخاصة بها، إذا كان هذا في الحديث ففي القرآن من باب أولى وأحرى، فالحمد لا يرادف الشكر، والبث غير الحزن، والخشية غير الخوف، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: "فإن الترادف في اللغة قليل، وأما في ألفاظ القرآن فإما نادر وإما معدوم" (42) إن ألفاظ القرآن الكريم في الغالب ليس فيها ترادف، بل كل لفظة وكل كلمة لها مدلولها الخاص بها، وما ظن أنه مترادف فليس كذلك، بل فيه زيادة معنى، أو سر بلاغي بديع؛ لذلك دعانا ربنا للتدبر في آيات القرآن الكريم ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. [ص: 29]

المطلب الثاني: التطبيق لألفاظ ذكرت في التفاسير أنها مترادفة في جزء عم .

الترادف في ألفاظ القرآن الكريم من المسائل الخلافية بين العلماء كما تقدم في المطلب الأول من المبحث الثاني وذكر في كتب التفاسير شيء من هذا، ومن تطبيق ما جاء في كتب التفسير:

أ- معالم التنزيل في تفسير القرآن للإمام البغوي - رحمه الله تعالى - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ [الهمزة: 5-7] "أي: التي يبلغ ألمها ووجعها إلى القلوب، والاطلاع والبلوغ بمعنى واحد، يحكى عن العرب: متى طلعت أرضنا؟ أي بلغت." (43)

ب- الهداية الى بلوغ النهاية، قال مكي بن أبي طالب في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 4] وجعله أكثرهم بمعنى " واحد "، لأن واحداً يقع في الإيجاب، تقول: مرَّ بنا أحد، أي واحد." (44)

د- معاني القرآن، قال الزجاج رحمه الله تعالى: في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ [العاديات: 9] بعث وبخر بمعنى واحد، والمعنى أفلا يعلم إذا بعث الموتى⁽⁴⁵⁾.

المبحث الثالث: مفردات يظن أنها من المترادف اللفظي في الأسماء، والأفعال في جزء عم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفردات يظن أنها من المترادف اللفظي في الأسماء في جزء عم.

سورة النبأ:

1- [النبأ]:

قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ [النبأ: 1-2].

الفرق بين النبأ والخبر:

أ- النبأ في اللغة: جاء في العين النبأ مهموز: الخبر⁽⁴⁶⁾، وقال الراغب الاصفهاني - رحمه الله -: "الخبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن، ولا يقال للخبر في الأصل نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة، وحق الخبر الذي يقال فيه نبأ أن يتعري عن الكذب، كالتواتر، وخبر الله تعالى، وخبر النبي عليه الصلاة والسلام، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ [ص: 67-68]، وقال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ [النبأ: 1-2] وقال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ﴾. [هود: 49]⁽⁴⁷⁾. ومنه: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: 22]، أي: بخبر صدق وحق ويقين، وأما الخبر: يقال: خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته⁽⁴⁸⁾.

ب- النبأ في الاصطلاح: ما له وقع، وشأن عظيم⁽⁴⁹⁾، الخبر في الاصطلاح: هو الكلام المحتمل للصدق والكذب⁽⁵⁰⁾. وأما الخبر في كلام الله فلا يحتمل منه إلا الصدق، قال تعالى: ﴿وَوَعَدْتُكَ رَبُّكَ بِصِدْقٍ وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: 115]

النبأ لا يرادف الخبر؛ لأن النبأ ما له وقع، وشأن عظيم، وناسب في سورة ذكر النبأ دون الخبر؛ لأنه فيه إخبار عن القرآن أو المعاد وكلاهما لا شك في أنهما من الأمور العظيمة.

2- [الروح]:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبأ: 38]

الفرق بين الروح والروح:

أ- الرُّوح لغةً: مشترك لفظي يطلق على معانٍ عدة: يطلق على كل حي من الحيوان، والرُّوح: الحياة⁽⁵¹⁾، ويطلق الرُّوح على القرآن قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: 52]، وعلى جبريل عليه السلام، وفسر به في سورة النبأ⁽⁵²⁾، "وسمي جبريل عليه السلام رُوحًا لِأَنَّ النَّاسَ يَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي دِينِهِمْ كَانْتِفَاعِهِمْ بِالرُّوحِ، ولهذا المعنى سمي القرآن رُوحًا، ولفظ النفس: مشترك يقع على الروح وعلى الذات ويكون توكيدًا، يقال: خرجت نفسه أي روحه".⁽⁵³⁾ فالروح بالضم يطلق على معان، منها: "أنه جبريل عليه السلام وهو مروي عن الشعبي، وسعيد بن جبير، والضحاك"⁽⁵⁴⁾. وأما الرُّوح بالفتح فيفتح فيطلق على: "(الاستراحة)، وكذا (الراحة)"⁽⁵⁵⁾ قال تعالى: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتٌ نَعِيمٌ﴾ [الواقعة: 89]، ومعناه الراحة من الدنيا والاستراحة من أحوالها⁽⁵⁶⁾.

ب- والرُّوح اصطلاحًا: فقد عرفه الكفوي بأنه: الريح المتروك في مخارق الإنسان ومنافذه، واسم للنفس لكون النفس بعض الروح، فهو كتسمية النوع باسم الجنس، نحو تسمية الإنسان بالحيوان، واسم أيضًا للجزء الذي به تحصل الحياة⁽⁵⁷⁾.

من خلال سياق الآية يتبين أن الرُّوح ليس مرادفًا للرُّوح، فالروح هو جبريل - عليه السلام - وعطف الملائكة عليه من باب عطف العام على الخاص.

سورة النازعات:

1- [النازعات]:

﴿وَالْنازِعَاتِ غَرْقًا* وَالْناشِطَاتِ نَشْطًا* وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا* فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا* فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: 1-5]

الفرق بين [النازعات والناشطات والسابحات والسابقات والمُدبرَات]:

أ- النازعات لغةً: "نزعت الشيء: قلعت، نزعاً، أي: يسوق سوقاً"⁽⁵⁸⁾.

ب- واصطلاحًا: والنازعات: هم الملائكة التي تنزع نفوس بني آدم، والناشطات: هم الملائكة: تنشط نفس المؤمن فتقبضُها، والسابحات: هي الموت تسبح في نفس ابن آدم، وقيل: هي النجوم تسبح في فلکها، وقيل: نزول الملائكة من السماء سباحة، فالسابقات: من السبق، وقيل النجوم، وقيل: الموت، وقيل: الخيل. فالدبرَات: من التدبير "فالملائكة المدبرة ما أمرت به من أمر الله".⁽⁵⁹⁾ إذن ليست النازعات بمعنى الناشطات، ولا السابحات بمعنى السابقات، فكل هذه الأقسام هي صفات للملائكة، وقيل لغيرها، لكل صفة لها معنى، وليست من قبيل المترادفات إلا في المسمى فقط وهي الملائكة، ومعنى النازعات من خلال سياق الآية الملائكة، والنازعات صفة لها وهي التي تنزع أرواح الكفار من أقاصي أجسامهم نزعاً بالغ الشدة، يقال: أغرق في الشيء يغرق فيه: إذا أوغل وبلغ أقصى غايته⁽⁶⁰⁾.

2- [الطامة]:

قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ [النازعات: 34]

الفرق بين [الطامة والساعة، والصاخة، والآزة والقارعة]:

أ- الطامة لغة: الطم: طم البئر بالتراب، وهو الكبس⁽⁶¹⁾.

ب- الطامة اصطلاحاً: الداهية التي تطم، أي تعلو على سائر الدواهي⁽⁶²⁾، الساعة: جزء من أجزاء الزمان، ويعبر به عن القيامة⁽⁶³⁾، والصاخة: شدة صوت ذي النطق، يقال: صخ يصخ صخاً فهو صاخ، قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ﴾ [عبس: 33]، وهي عبارة عن القيامة حسب المشار إليه بقوله: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [الأنعام: 73]⁽⁶⁴⁾، وكثرة الأسماء تدل على عظم المسمى وهو يوم القيامة، ومعلوم أن ذلك ليس من المترادفات.

وسياق الآية أن لكل اسم دلالة على معنى خاص به، فالطامة؛ لأنها تطم وتعم بأحوالها ولذلك وصفت بالكبرى، "والواقعة لصدق وقوعها، والحاقة لتحقيق وقوعها، والآزة من قرب وقوعها: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ [النجم: 57] مثل: ﴿اَفْتَرَزَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: 1]، وهكذا هنا. قالوا: القارعة: من قرع الصوت الشديد لشدة أهوالها، وقيل: القارعة اسم للشدة"⁽⁶⁵⁾. فهذا من قبيل ترادف الذات، وتباين الصفات.

سورة عبس:

[قضباً]:

قوله تعالى: ﴿وَعَيْنًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقِ غُلَبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: 28-31]

الفرق بين [القضب وبين الأب]:

أ- القضب لغة: كل شجرة طالت وبسّطت أغصانها، والشجر الرطب يقطع مرة بعد أخرى، وشجره كشجر الكمثرى، وورقه كورقه إلا أنه أرق وأنعم.⁽⁶⁶⁾ والأب لغة: الأب: المرعى⁽⁶⁷⁾، وفي المصباح المنير "والأب ما أنبت الأرض، مما تأكله الدواب ولا يأكله الناس، وقيل هو الحشيش للبهائم".

ب- والقضب اصطلاحاً: "العلف، وقيل الرطبة"⁽⁶⁸⁾، الأب: الكأ. قاله مجاهد، وسعيد بن جبير، وعن مجاهد والحسن، وقتادة، وابن زيد: الأب للبهائم كالفاكهة لبني آدم، وعن عطاء: كل شيء نبت على وجه الأرض فهو أب".⁽⁶⁹⁾ والفرق بين القضب والأب: أن الأب للبهائم كالفاكهة للإنسان، والقضب قوت للبهائم مما يدخر لهن كالأعلاف، وسياق الآية يفيد امتنان الله على عباده بعد ذكر الأطعمة والفاكهة ذكر طعام الدواب والأنعام وأن منها هذا القضب والآخر الأب تفضلاً منه، ولو شاء جعله طعاماً واحداً ولكن لم يشأ، فالامتنان موجب للشكر.

سورة التكوير:

[بضنين]:

قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: 24]

الفرق بين [ضنين، وظنين]:

أ- ضنين لغة: الإمساك والبخل⁽⁷⁰⁾، ظنين لغة: المتهم⁽⁷¹⁾.ب- ضنين اصطلاحاً: البخيل⁽⁷²⁾، ظنين اصطلاحاً: من لا يوثق به⁽⁷³⁾.

وسياق الآية تفسر بالمعنيين؛ لأن قراءة: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: 24] قراءة سبعية متواترة

⁽⁷⁴⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: 24] "يعني ببخيل، يقول: لا يضمن عليكم بمايعلم"⁽⁷⁵⁾، و" [بظنين]⁽⁷⁶⁾، وهي قراءة سبعية متواترة، وجاء في تفسيرها "وما هو على الغيب بظنين، أيوما محمد على ما أنزله الله إليه بظنين أي بمتهم"⁽⁷⁷⁾.

سورة المطففين:

[سجين]:

قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ﴾ [المطففين: 7]

الفرق بين [سجين، وسجيل]:

أ- سجين لغة: الحبس⁽⁷⁸⁾، وسجيل لغة: كل حجر صلب⁽⁷⁹⁾.ب- سجين اصطلاحاً: كتاب جامع لأعمال الفجرة من الثقلين⁽⁸⁰⁾.

يظن كثير من الناس أن سجين وسجيل بمعنى واحد وأنه لا فرق بينهما، وهذا الظن غير صحيح، قال الله

تعالى: ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: 28] "سجين، وسجيل" ليس بينهما ترادف، يقول

الإمام الطبري - رحمه الله - في تأويل قوله تعالى: ﴿لَفِي سَجِينٍ﴾ [المطففين: 7] "وهي الأرض السابعة

السفلى، وهو فعيل من السجن، كما قيل: رجل سَكَّير من السكر، لفى سجين: في الأرض السابعة"⁽⁸¹⁾.

وسياق الآية يتوجب هذا المعنى، وأما سجل فقد وقع خلاف كثير في تأويلها قال الإمام الطبري: "واختلف

أهل التأويل في معنى سجل، عن مجاهد، في قوله: ﴿مِنْ سَجِيلٍ﴾ [الفيل: 4]، بالفارسية، أولها حَجَر،

وآخرها طين. وعن قتادة وعكرمة: ﴿مِنْ سَجِيلٍ﴾ قالوا من طين، وعن ابن عباس: ﴿بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ﴾

[الفيل: 4]، قال: طين في حجارة، ثم قال الطبري - رحمه الله تعالى -: "والصواب من القول في ذلك عندنا

ما قاله المفسرون، وهو أنها حجارة من طين، وبذلك وصفها الله في كتابه في موضع، وذلك قوله: ﴿لِنُرْسِلَ

عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ * مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ [الذاريات: 33-34] " (82).

سورة المطففين:

[فكهين]:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ [المطففين: 31]

الفرق بين [فكهين، وفاكهين]: فكهين لغة: أشرين، وفاكهين لغة: ناعمين⁽⁸³⁾.

وسياق الآيتين: "قرأ حفص بغير ألف بين الفاء والكاف، والباقون بالألف".⁽⁸⁴⁾ فعلى قراءة حفص - رحمه الله تعالى - فكهين بغير ألف، معناه أشرين بطرين، وعلى قراءة الجمهور "فاكهين" أي ناعمين.⁽⁸⁵⁾ قال الشوكاني - رحمه الله تعالى - "وإذا انقلبوا أي: الكفار إلى أهلهم من مجالسهم انقلبوا فكهين، أي: معجبين بما هم فيه متلذذين به، يتفكهون بذكر المؤمنين والظعن فيهم والاستهزاء بهم والسخرية، وعلى فاكهين يكون المعنى "إذا رأى الكفار المسلمين في أي مكان قالوا إن هؤلاء لضالون في اتباعهم محمدًا، وتمسكهم بما جاء به، وتركهم التمتع الحاضر".⁽⁸⁶⁾ قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله تعالى - : "إن الآية إذا احتملت معنيين لا ينبغي أحدهما الآخر وجب حملها على المعنيين؛ لأن ذلك أعم، فإذا جعلناها للأمرين صار المعنى: أن المجرمين إذا مروا بالمؤمنين وهم جلوس تغامزوا، وإذا مر المؤمنون بالمجرمين وهم جلوس تغامزوا أيضًا فتكون شاملة للحالين: حال مرور المجرمين بالمؤمنين، وحال مرور المؤمنين بالمجرمين"⁽⁸⁷⁾.

سورة البروج:

[الحريق]:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ [البروج: 10].

الفرق بين [الحريق والجحيم والسعير] الحريق لغة: النار⁽⁸⁸⁾، والجحيم: النار الشديدة التأجج والالتهاب⁽⁸⁹⁾، والسعير: التوقد "واستعارها: توقده"⁽⁹⁰⁾، فهذه صفات النار كل صفة مختلفة عن الأخرى، يقول أبو الهلال العسكري - رحمه الله - في كتابه الفروق: "إن السعير هي النار الملتهبة الحارقة، أعني أنها تسمى حريقًا في حال إحراقها، يقال في العود نار، وفي الحجر نار، ولا يقال فيه سعير، والحريق النار الملتهبة شيئًا، ولهذا يقال: وقع الحريق في موضع كذا، ولا يقال: وقع السعير، فلا يقتضي قولك السعير ما يقتضيه الحريق، ولهذا يقال: فلان مسعر حرب كأنه يشعلها ويلهبها ولا يقال محرق، والجحيم نار على نار وجمر، وأما جهنم فيفيد بعد القعر، من قولك: بئر جهنم، إذا كانت بعيدة القعر".⁽⁹¹⁾ ، فالحريق والجحيم والسعير هذه الألفاظ أسماء للنار التي أعدها الله للكافرين، لكنها ليست مترادفة، وسياق الآية الكريمة أنه لما فتن الكافرون المؤمنين "أي عذبوهم

بالنار وأحرقوهم فلهم في الآخرة عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق، وهي نار أخرى عظيمة تتسع كما يتسع الحريق بإحراقهم المؤمنين⁽⁹²⁾.

سورة الضحى:

[النَّعْمَة]:

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: 11]

الفرق بين [النَّعْمَة، والنَّعْمَة]:

أ- النَّعْمَة لغةً: بالكسر المنّة، وبالفتح التّنعيم: قال تعالى: ﴿وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ [الدخان: 27]⁽⁹³⁾.

ب- النّعمة اصطلاحاً: النعمة التي هي ما تستلذه النفس من الطيبات⁽⁹⁴⁾.

فالنَّعْمَة بفتح النون: رفاهة وطيب عيش ونعيم ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ [المزمل: 11]، وقوله تعالى: ﴿وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ [الدخان: 27]، نَعْمَةُ العيش: رغبته وغضارته، وأما النِّعْمَة بكسر النون: فحُسْنُ الحال والمال.

وسياق الآية الكريمة النِّعْمَة بالكسر أنسب بمعنى أن ما "وهب الله من رزق ومالٍ وغيرهما خير يصل إلى المرء في دينه أو دنياه وعكسها نقمة أو بؤس"⁽⁹⁵⁾، وقد تكون الرفاهية والتنعيم نقمة على صاحبها بخلاف النعمة هي بالكسر.

سورة البينة:

[رسول]:

قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ [البينة: 2]

الفرق بين [رسول، ونبي]:

هذان اللفظان مما يشكل على بعض طلبة العلم هل هذان اللفظان مترادفان، أم بينهما فرق، والصحيح الذي دل عليه الدليل أن بينهما فرقاً لحديث البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، ... فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك، قال: «لا، ونيبك الذي أرسلت»⁽⁹⁶⁾، الشاهد من هذا الحديث لم يقر النبي - صلى الله عليه وسلم - البراء بن عازب - رضي الله عنه - أن يجعل مكان النبي رسولاً، بل قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «لا، ونيبك الذي أرسلت». الرسول: في اللغة: هو الذي أمره المرسل بأداء الرسالة، الرسول: إنسان بعثه الله إلى الخلق لتبليغ الأحكام⁽⁹⁷⁾.

النبي: من أوحى إليه بملك، أو ألهم في قلبه، أو نبه بالرؤيا الصالحة، فالرسول أفضل بالوحي الخاص الذي فوق وحي النبوة؛ لأن الرسول هو من أوحى إليه جبرائيل خاصة بتنزيل الكتاب من الله.⁽⁹⁸⁾ والرسول أخص من النبي، لأن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً.⁽⁹⁹⁾

وسياق الآية هنا أن لفظة رسول أبلغ من لفظة نبي؛ لأن الرسول المقصود به النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

سورة البينة:

[البرية] :

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [البينة : 7]

الفرق بين [الناس والبرية]:

أ- البرية لغة: الخلق⁽¹⁰⁰⁾، الناس لغة: الأناس بالضم وهو الأصل⁽¹⁰¹⁾.

ب- البرية اصطلاحاً: الخليفة⁽¹⁰²⁾، والناس: هو اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة: وهي جماعة الجن⁽¹⁰³⁾. قال أبو الهلال العسكري: "أن قولنا برية يقتضي تميز الصورة، وقولنا الناس لا يقتضي ذلك؛ لأن البرية فعيلة، من برأ الله الخلق، أي ميز صورهم"⁽¹⁰⁴⁾ إن البرية أعم من الناس ومن البشر؛ لأن البرية هي الخليفة⁽¹⁰⁵⁾.

- سياق الآية أن البرية يصدق على الناس وعلى غيرهم من المخلوقات، فيكون المؤمنون هم خير ما خلق الله على الإطلاق بخلاف الكافرين فهم شر الخلق على الإطلاق، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [البينة: 7] .

سورة الهمة:

[همة لمزة]:

قال تعالى: ﴿ وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴾ [الهمة : 1]

الفرق بين [الهمة ، واللمزة]:

الهمة لغة: من يعيبك من خلفك ، واللمزة لغة: من يعيبك في وجهك لا من خلفك⁽¹⁰⁶⁾.

والهمة اصطلاحاً: العيب⁽¹⁰⁷⁾، واللمز: الطعن، شاعا في الكسر من أعراض الناس والطعن فيهم⁽¹⁰⁸⁾.

واختلف المفسرون رحمهم الله في تفسير الهمة واللمزة اختلافاً كبيراً ، فمن المفسرين من جعلها من قبيل المترادف، ومنهم من جعلها من قبيل المتباين، والذين قالوا بالتباين اختلفوا في تفسيرهما، فمنهم من قال:

"الهمزة: بالعين، والشدق واليد، واللمزة: باللسان" (109)، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: 1] أما الهمزة: فأكل لحوم الناس، وأما اللمزة: فالطعان عليهم، وقيل: الهمزة: من يهمزه في وجهه، واللمزة: من خلفه، وقيل: الهمزة: الذي يهمز الناس بيده، ويضربهم بلسانه، واللمزة: الذي يلمزهم بلسانه ويعيبهم (110)، "قال المبرد: أن يهمز الإنسان بقول قبيح من حيث لا يسمع، واللمز أجهر من الهمز، وفي القرآن ﴿هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ [المؤمنون: 97] ولم يقل لمزات؛ لأن مكايده الشيطان خفية، واللمز العيب سرًا، والهمز العيب بكسر العين، وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: 58] يطعن عليك، وهو دال على صحة القول الأول (111). قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "ورجل لمزة: يعيبك في وجهك لا من خلفك، وهو من اللمز، ورجل همزة: يعيبك من خلفك" (112). قال الشيخ ابن عثيمين: "قال بعض العلماء: إنهما لفظان لمعنى واحد، يعني أن الهمزة هو اللمزة، وقال بعضهم: بل لكل واحد منهما معنى غير المعنى الآخر، وثم قاعدة في التفسير وغير التفسير وهي: أنه إذا دار الأمر بين أن تكون الكلمة مع الأخرى بمعنى واحد، أو لكل كلمة معنى، فإننا نجعل لكل واحدة معنى، لأننا إذا جعلنا الكلمتين بمعنى واحد صار في هذا تكرار لا داعي له، لكن إذا جعلنا كل واحدة لها معنى صار هذا تأسيساً وتفريقاً بين الكلمتين، والصحيح في هذه الآية ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: 1] أن بينهما فرقاً: فالهمز: بالفعل، واللمز: باللسان، كما قال الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ﴾ [التوبة: 58] (113). إذن الهمز، واللمز لفظتان مختلفتان، وليستا من قبل المترادف؛ بدليل خلاف المفسرين، وعلماء اللغة في تأويلهما، والراجح تأويل من قال إن الهمز: بالفعل، واللمز: باللسان، لقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ﴾ [التوبة: 58] وقوله: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ (114) [المؤمنون: 97] جمعاً بين الآيتين الكريميتين.

- سياق الآية يقتضي التباين بين اللفظتين ليشمل الويل المعنيين للذي يعيب الناس سواء كان بالفعل أو بالقول.

وقد تجتمع صفتا الهمز واللمز في شخص واحد فيحصل منه الطعن باللسان والفعل.

سورة الإخلاص:

[أحد]:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1]

الفرق بين [الأحد والواحد]:

أ- الأحد لغة: هو الأحد لاختصاصه بالأحدية فلا يشركه فيها غيره. (115)، والواحد في صفة الله معناه أنه لا ثاني له (116).

ب- الأحَد اصطلاحًا: اسم من أسماء الله الحسنى، والواحد أيضًا اسم من أسماء الله الحسنى، والأحد والواحد مترادفان من حيث المسمى به وهو الله جل وعلا، ومتقاربان في الصفة، فالأحد أبلغ من الواحد، الواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده؛ ولم يكن معه آخر، قال الأزهري: "الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول: ما جاءني أحد، والواحد: اسم بُني لمفتتح العدد، تقول: جاءني واحد من الناس، ولا تقول: جاءني أحد، فالواحد منفرد بالذات، في عدم المثل والنظير، والأحد منفرد بالمعنى، وقيل: الواحد هو الذي لا يتجزأ، ولا يثنى، ولا يقبل الانقسام، ولا نظير له ولا مثل، ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله تعالى".⁽¹¹⁷⁾ و الواحد لا يفيد النفي المطلق؛ لأنك إذا قلت ما رأيت واحدًا، يفهم منه أنك رأيت اثنين أو ثلاثة، ولم تر واحدًا، وأما إذا قلت: ما رأيت أحدًا، فيفيد أنك ما رأيت لا واحدًا ولا اثنين ولا ثلاثة، وواحد اسم فاعل، وأحد صفة مشبهة، والصفة المشبهة أقوى من اسم الفاعل كما هو معلوم في علم النحو، إذًا ليس بين الواحد والأحد ترادف تام.

- سياق الآية كما قال سيد قطب -رحمه الله-: "هو لفظ [أي أحد] أدق من لفظ واحد؛ لأنه يضيف إلى معنى واحد أن لا شيء غيره معه، وأن ليس كمثلته شيء، إنها أحدية الوجود فليس هناك حقيقة إلا حقيقته، وليس هناك وجود حقيقي إلا وجوده، وكل موجود آخر فإنما يستمد وجوده من ذلك الوجود الحقيقي، ويستمد حقيقته من تلك الحقيقة الذاتية، وهي من ثم أحدية الفاعلية، فليس سواه فاعلاً لشيء، أو فاعلاً في شيء، في هذا الوجود أصلاً".⁽¹¹⁸⁾

سورة الناس:

[الرب]:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ﴾ [الناس: 1-3]

الفرق بين [الرب والإله]:

يظن كثير من الناس أنه لا فرق بين الرب والإله، والصواب أن بينهما فرقًا: فالرب: هو الله تبارك وتعالى، هو رب كل شيء، أي مالكة، وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له.⁽¹¹⁹⁾ والرب يطلق في اللغة على: المالك، والسيد، والمدبر، والمرئي، والقيم، والمنعم، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أطلق على غيره أضيف، فيقال رب كذا.⁽¹²⁰⁾ "وأله إلهة وألوهة وألوهية: عبد عبادة، ومنه لفظ الجلالة. والتأله: التنسك"⁽¹²¹⁾.

وسياق الآيات كما أنه تعالى وحده هو ربحهم ومليكهم لم يشركه في ربوبيته ولا في ملكه أحد، فكذلك هو وحده إلههم ومعبودهم، فلا ينبغي أن يجعلوا معه شريكًا في إلهيته، كما لا شريك معه في ربوبيته وملكه⁽¹²²⁾.

المطلب الثاني: مفردات يظن أنها من المترادف اللفظي في الأفعال في جزء عم .

سورة النازعات:

[خاف]:

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ [النازعات: 40]

الفرق بين [الخوف والخشية وواجفة]:

أ- الخوف لغة: الفرع⁽¹²³⁾، والخشية لغة: الخوف⁽¹²⁴⁾، واجفة: من وجف إذا اضطرب⁽¹²⁵⁾.

ب- الخوف اصطلاحاً: الخوف: توقع حلول مكروه، أو فوات محبوب⁽¹²⁶⁾. والخشية: تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل⁽¹²⁷⁾، واجفة: شديدة الاضطراب⁽¹²⁸⁾.

(خاف خشى واجفة) فالخوف والخشية، لا يكاد اللغوي يفرق بينهما، " لا شك أن الخشية أعلى منه، وهي أشد الخوف، فإنها مأخوذة من قولهم: شجرة خشية، أي يابسة، وأصل الخشية خوف من تعظيم، ولذلك خص بها العلماء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28]"⁽¹²⁹⁾.

وسياق الآية الكريمة "إيحاء بأن الخائف يراقب ربه في كل عمله ومسعاه، عن يقين بأنه واقف بين يدي الله، ماثل في مقامه تعالى"⁽¹³⁰⁾.

سورة الفجر:

[جاء]:

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رُبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر : 22]

الفرق بين جاء، وأتى:

أ- جاء لغة: الإتيان⁽¹³¹⁾، وأتى : المجيء⁽¹³²⁾.

ب- جاء اصطلاحاً: والمجيء يقابل الذهاب⁽¹³³⁾، وأتى اصطلاحاً: الإتيان: هو عام في المجيء والذهاب⁽¹³⁴⁾.

قد لا يفرق كثير من طلبة العلم بين جاء، وأتى، وظنوا أن لا فرق بينهما وأن المعنى واحد وليس كذلك، قال الراغب: "جاء يجيء وبجيئاً، والمجيء كالإتيان، لكن المجيء أعم، لأن الإتيان مجيء بسهولة، والإتيان قد يقال باعتبار القصد وإن لم يكن منه الحصول، والمجيء يقال اعتباراً بالحصول، ويقال: جاء في الأعيان والمعاني، ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره، ولمن قصد مكاناً أو عملاً أو زماناً، قال الله عز وجل: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [يس: 20] ، ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [غافر: 34] ، ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا

لُوطًا سَيِّئَ يَمِيمٍ ﴿ هود: 77 ﴾ ، ﴿ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ ﴾ [الأحزاب: 19] ، ﴿ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ [يونس: 49] ، ﴿ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ﴾ [الزمر: 59] ، ﴿ فَقَدْ جَاءُ ظُلُمًا وَزُورًا ﴾ [الفرقان: 4] ، أي: قصدوا الكلام وتعدّوه، فاستعمل فيه المجيء كما استعمل فيه القصد، قال تعالى: ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [الأحزاب: 10] ⁽¹³⁵⁾.

- سياق الآية الكريمة جاء اللفظ بجاء دون أتى الذي يدل على معنى العظمة والمهابة، قالت بنت الشاطي: "لا يرى في مجيء الله إلا تجلياً مهيباً يوم يقوم الناس لرب العالمين" ⁽¹³⁶⁾.

سورة الزلزلة:

[زلزلت]:

قوله تعالى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة: 1]

الفرق بين الزلزلة والرجة:

أ- زلزلت لغةً: "الحركة العظيمة والإزعاج الشديد" ⁽¹³⁷⁾، والرجة لغةً: تحريك الشيء وإزعاجه، قاله المناوي في التوقيف.

ب- الزلزلة اصطلاحاً: الشدائد ⁽¹³⁸⁾، والرجة اصطلاحاً: الحركة والاضطراب مع سماع الصوت، "وسمعت رجّة القوم أي: أصواتهم. وكذلك رجّة الرعد أي صوته" ⁽¹³⁹⁾. و"الزلزلة في الأصل: وتكون الحركة من أسفلها. قال ابن كثير -رحمه الله -: "إذا زلزلت الأرض زلزالها أي تحركت من أسفلها" ⁽¹⁴⁰⁾ والرجة: يقال: ارتج كلامه: اضطرب" ⁽¹⁴¹⁾، والرج: قال الطبري: قولهم السهم يرتج في الغرض، بمعنى: يهتز ويضطرب ⁽¹⁴²⁾.

وسياق الآية الكريمة "فقد جاء وصف هذا الزلزال بكونه شيئاً عظيماً في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج: 1] ، ويدل على هذه الشدة تكرار الكلمة في زلزلت" ⁽¹⁴³⁾ ، فالزلزلة أنسب من الرجفة ههنا؛ لأن الزلزلة هي الحركة العظيمة التي تكون من أسفلها لتخرج أثقالها من الأجساد وغيرها مما ثقلت به.

الخاتمة:

بعد حمد الله وتوفيقه وعونه تم هذا البحث حول: [عدم الترادف في ألفاظ القرآن الكريم جزء عم أنموذجاً] وقد خلص من خلال الكتابة في الموضوع إلى النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: النتائج:

1- ظاهرة الترادف في اللغة حدث فيها خلاف بين علماء اللغة، والصحيح وجوده.

- 2- المترادف في القرآن الكريم فيه خلاف يسير.
- 3- عدم الترادف في القرآن الكريم ، وأن الفوارق بين الألفاظ تفيد معاني بلاغية.
- 4- وجود فوارق في الألفاظ دعوة للتأمل والتدبر.
- 5- تدبر دلالات ألفاظ القرآن الكريم فيه تذوق لحسن النظم وجمال التركيب الذي يدل على الإعجاز البياني الذي لا يقدر عليه إلا الله العليم الحكيم.

ثانيًا: التوصيات:

- 1- الاهتمام بدراسة الألفاظ ودلالاتها ؛ لأنها من خير ما يعين على تفهم القرآن الكريم.
- 2- دعوة للباحثين والدارسين إلى استكمال موضوع البحث في بقية أجزاء القرآن الكريم .
- 3- الحذر من التكلف الزائد، في إيجاد الفروق بين دلالات الألفاظ إلا ما دل عليه الدليل.
- 4- القرآن الكريم معين لا ينضب، فما أحوج الناس إلى استخراج كنوزه.
- 5- الاستفادة مما كتب في باب الفروق اللغوية من العلماء المتقدمين.

الهوامش:

- (1) العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن الفراهيدي، ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (22/8).
- (2) تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، ت: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية. (23/335).
- (3) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، لمحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف، الناشر: دار الكتاب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983 م (ص: 199).
- (4) المرجع السابق: نفس الموضوع (ص: 199).
- (5) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت. د محمد إبراهيم عبادة الناشر: مكتبة الآداب القاهرة مصر، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م، (ص: 65).
- (6) النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، ت: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية بيروت، 1399 هـ - 1979 م (4/30).
- (7) مختار الصحاح: لأبي عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، لمحقق: يوسف الشيخ، الناشر: المكتبة العصرية الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420 هـ / 1999 م (ص: 249).
- (8) ينظر: تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروي، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة: الأولى، 2001 م، (14/225).
- (9) مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان، مكتبة المعارف، الطبعة الثالثة 1421 هـ - 2000 م (ص: 17).
- (10) مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة والعشرون يناير/ 2000 م (ص: 21).
- (11) المخر في علوم القرآن: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة: الثانية، 1429 هـ - 2008 م (ص: 22).
- (12) معالم التنزيل في تفسير القرآن: لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان ضميمية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة 1417 هـ - 1997 م (8/22).
- (13) فنون الألفان في عيون علوم القرآن: لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار النشر: دار البشائر بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1408 هـ 1987 م. (ص: 272).
- (14) ينظر: المزهر في علوم اللغة المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي، ت: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1418 هـ 1998 م (1/319).
- (15) وقد يخصص بما يُعلق في أعلى الأذن، والقُرْطُ في أسفلها. معجم اللغة العربية المعاصرة (2/1239).
- (16) يعجع فلان بطن فلان بالسكين، أي: شقه وخضخضه فيه. العين (1/236).
- (17) البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناي بالولاء، الليثي، الشهير بالجاحظ الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: 1423 هـ (1/38).
- (18) المرعش، كمعظم: لقب بشار بن برد، سمي بذلك لرعاث كانت له في صغره في أذنه. تاج العروس (5/261).
- (19) البيان والتبيين (1/38).

- (20) الفروق للعسكري (ص: 22).
- (21) المزهر في علوم اللغة (1/ 319).
- (22) الفروق اللغوية في تفسير القرآن الكريم: د. محمد عبد الرحمن الشايع الطبعة: الأولى، الناشر مكتبة العبيكان، الرياض عام هـ 1414 - 1913م (ص/ 62).
- (23) المصدر السابق: (ص/ 65).
- (24) فقه اللغة وسر العربية: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، ت: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى 1422هـ - 2002م، (ص: 34).
- (25) دراسات في فقه اللغة: صبحي إبراهيم الصالح، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الأولى 1379هـ - 1960م، (ص: 296).
- (26) المهندس: منسوب إلى الهند، والرسوب: الذي إذا وقع غمض مكانه فدخل، والصارم: الذي لا ينثني، والمخزم: الذي ينتسف القطعة أو يشق موضعاً حتى يفصله، أسماء ونعوت للسيف. الجراثيم: ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت: محمد الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق (2/ 141).
- (27) أحكام القرآن: للقاضي محمد بن عبد الله أبي بكر بن العربي المعافري المالكي، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م. (2/ 337).
- (28) البيان والتبيين (1/ 40).
- (29) الكتاب: لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988م (1/ 24).
- (30) مقدمة في أصول التفسير: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، الطبعة: 1490هـ/ 1980م (ص: 17).
- (31) إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ت: الشيخ أحمد عزو عناية، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى 1419هـ - 1999م (1/ 56).
- (32) المرتحل: هو الاسم الذي لا يكون موضوعاً قبل العلمية. الكليات (ص/ 2010).
- (33) المنقول: هو ما كان مشتركاً بين المعاني وترك استعماله في المعنى الأول، سمي به لنقله من المعنى الأول، يُنظر: الكليات، (ص: 866).
- (34) البحر المحيط في أصول الفقه: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، الناشر: دار الكتب، الطبعة: الأولى 1414 هـ - 1994م (2/ 297).
- (35) الموافقات: لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الأولى 1417هـ/ 1997م (2/ 373).
- (36) الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، الناشر: محمد علي بيضون الطبعة: الأولى 1418هـ - 1997م (ص: 59).

- (37) ينظر : المزهر في علوم اللغة (1/ 317).
- (38) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ل ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد، المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، الناشر: دار تحفة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة. (3/ 30).
- (39) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي (4/ 220).
- (40) دراسات في فقه اللغة (ص: 299).
- (41) صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، 1422 هـ في كتاب الغسل في باب الوضوء قبل الغسل، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، برقم: 247 (1/ 58).
- (42) مقدمة في أصول التفسير (ص: 17).
- (43) معالم التنزيل للبغوي: (8/ 530).
- (44) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن: لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمُوش القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م (12/ 8494).
- (45) معاني القرآن: للزجاج (5/ 354).
- (46) العين (8/ 382).
- (47) المفردات في غريب القرآن (ص: 788).
- (48) النهاية في غريب الحديث والأثر (2/ 6).
- (49) معجم اللغة العربية المعاصرة (3/ 2153).
- (50) التعريفات (ص: 96).
- (51) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحميري، ت: د حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الأرياني د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م بتصرف (4/ 2668).
- (52) جامع البيان (24/ 176).
- (53) الفروق اللغوية للعسكري (ص: 103).
- (54) زاد المسير (4/ 392).
- (55) مختار الصحاح: (ص: 131).
- (56) فتح القدير للشوكاني (5/ 194).
- (57) الكليات (ص: 469).
- (58) العين (1/ 357).
- (59) جامع البيان الطبري (24/ 190).
- (60) التفسير الوسيط للقرآن الكريم: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى (1414 هـ - 1993 م (10/ 1762).

- (61) تهذيب اللغة (13/ 209).
- (62) الكليات (ص: 587).
- (63) المفردات في غريب القرآن (ص: 434).
- (64) المرجع السابق (ص: 476).
- (65) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر بيروت، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م (9/ 70).
- (66) المعجم الوسيط (2/ 741).
- (67) مقاييس اللغة (1/ 6).
- (68) ينظر: جامع البيان: للطبري (24/ 227).
- (69) تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ثم الدمشقي، ت: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى - 1419 هـ (8/ 325).
- (70) العين (7/ 10).
- (71) تاج العروس (35/ 367).
- (72) تفسير عبد الرزاق: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة 1419 هـ (3/ 400).
- (73) معجم اللغة (2/ 1441).
- (74) قرأ بها الإمام نافع وعاصم وابن عامر. شرح طيبة النشر في القراءات: لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد الجزري، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م، (ص: 327).
- (75) تفسير مجاهد: لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، ت: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1989 م. (ص: 709).
- (76) قرأ بها الكسائي وأبو عمرو وابن كثير. شرح طيبة النشر في القراءات. (ص: 327).
- (77) تفسير ابن كثير (8/ 337).
- (78) النهاية في غريب الحديث (2/ 344).
- (79) مجمل اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م (ص: 487).
- (80) الكليات (ص: 520).
- (81) جامع البيان: للطبري (24/ 282).
- (82) المرجع السابق (15/ 435).
- (83) مختار الصحاح (ص: 242).
- (84) المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه موجز في ياءات الإضافة بالسور: لأبي حفص سراج الدين عمر بن قاسم، أحمد محمود عبد السمیع الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م (ص: 497).

- (85) ينظر: أحكام القرآن للقرطبي (16/ 139).
- (86) فتح القدير : للإمام محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ (5/ 489).
- (87) تفسير العثيمين: جزء عم جزء عم : للشيخ: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، إعداد وتخريج: فهد بن ناصر السليمان، الناشر: دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2002 م (ص: 106).
- (88) مجمل اللغة (ص: 227).
- (89) العين (3/ 87).
- (90) مجمل اللغة (ص: 461).
- (91) الفروق للعسكري (ص: 311).
- (92) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جاز الله،، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ (4/ 732).
- (93) فتح القدير للشوكاني: (4/ 658).
- (94) الكليات (ص: 912).
- (95) الفروق اللغوية للعسكري (ص: 197).
- (96) صحيح البخاري: في كتاب الغسل في باب الوضوء قبل الغسل، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، برقم: 247 (1/ 58).
- (97) التعريفات (ص: 110).
- (98) المصدر السابق: (ص: 239).
- (99) النهاية في غريب الحديث والأثر (5/ 4).
- (100) النهاية في غريب الحديث (1/ 123).
- (101) ينظر: مختار الصحاح (ص: 23).
- (102) الكليات (ص: 253).
- (103) المرجع السابق (ص: 912).
- (104) الفروق للعسكري (ص: 276).
- (105) "البرية: الخلق" غريب القرآن لابن قتيبة: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، السنة: 1398 هـ - 1978 م (ص: 15).
- (106) العين (7/ 372).
- (107) الكليات (ص: 802).
- (108) المرجع السابق (ص: 963).
- (109) تفسير مجاهد: (ص: 748).
- (110) جامع البيان للطبري. (24/ 597).
- (111) الفروق للعسكري (ص: 53).

- (112) العين (7/ 372).
- (113) تفسير العثيمين: (ص: 314).
- (114) همزات الشياطين: نزعاتهم، وقيل: وساوسهم، وقيل: نفخهم ونفثهم، دفعهم بالإغواء إلى المعاصي، وأصل الهمز شدة الدفع. معالم التنزيل (5/ 428).
- (115) المصباح المنير (2/ 650).
- (116) تهذيب اللغة (5/ 128).
- (117) النهاية في غريب الحديث والأثر (5/ 159).
- (118) في ظلال القرآن سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، الناشر: دار الشروق - بيروت - القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - 1412 هـ (6/ 4002).
- (119) تهذيب اللغة (15/ 128).
- (120) النهاية في غريب الحديث والأثر (2/ 179).
- (121) النسك: العبادة. العين (5/ 314).
- (122) تفسير القرآن الكريم: لابن القيم محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية، المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى - 1410 هـ (ص: 660).
- (123) تاج العروس (23/ 288).
- (124) العين (4/ 284).
- (125) مختار الصحاح (ص: 333).
- (126) التعريفات (ص: 101).
- (127) المرجع السابق: نفس الموضوع.
- (128) الكليات (ص: 949).
- (129) المرجع السابق (ص: 428).
- (130) التفسير البياني للقرآن الكريم: عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطي، دار النشر: دار المعارف - القاهرة، الطبعة: السابعة. (1/ 157).
- (131) مختار الصحاح (ص: 64).
- (132) المرجع السابق (ص: 13).
- (133) الكليات (ص: 34).
- (134) المرجع السابق (ص: 34).
- (135) المفردات في غريب القرآن (ص: 212).
- (136) التفسير البياني للقرآن الكريم (2/ 156).
- (137) النهاية في غريب الحديث والأثر (2/ 308).
- (138) الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد الأنباري، المحقق: حاتم الضامن، ط1، 1412 هـ - 1992م، (2/ 122).

- (139) جمهرة اللغة (1/ 88).
- (140) تفسير ابن كثير (8/ 441).
- (141) المفردات في غريب القرآن (ص: 341).
- (142) جامع البيان للطبري (23/ 91).
- (143) أضواء البيان: للشنقيطي (9/ 56).

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحكام القرآن: لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري المالكي، راجع أصوله وخرج أحاديثه محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.
2. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م.
3. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، ت: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق كفر بطنا، الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: الأولى 1419 هـ - 1999 م.
4. الأعلام للزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر مايو 2002 م.
5. البحر المحييط في أصول الفقه: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي الناشر: دار الكتب، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م.
6. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، دار المعرفة بيروت.
7. البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناي بالولاء، الليثي، الشهير بالجاحظ الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: 1423 هـ.
8. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد الحسيني، الزبيدي، ت: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.
9. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م.
10. تاريخ العلماء النحويين: لأبي الحسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري ت: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الثانية 1412 هـ - 1992 م.
11. تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
12. ترتيب المدارك وتقريب المسالك: لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي الطبعة الأولى:، 1965 م.
13. التعريفات، ومقالات العلوم و تحقيق الكليات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983 م.
14. التفسير البياني للقرآن الكريم: عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ، دار النشر: دار المعارف - القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة.
15. تفسير العثيمين: جزء عم: للشيخ محمد بن صالح بن محمد العثيمين، إعداد وتخرىج: فهد بن ناصر السليمان، الناشر:

- دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2002م.
16. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى، 1393 هـ - 1973 م.
17. تفسير عبد الرزاق: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع اليماني الصنعاني، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة 1419 هـ (3/ 400).
18. تفسير مجاهد: لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، ت: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1989م.
19. تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروي، ت: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.
20. الجرائيم: ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت: محمد الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق.
21. جوهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ت: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.
22. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بحجة البيطار، الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، 1413 هـ 1993 م.
23. الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة (2/ 471).
24. دراسات في فقه اللغة: صبحي إبراهيم الصالح، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الأولى 1379 هـ - 1960م.
25. الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992م (2/ 122).
26. شرح التحرير في أصول الفقه: لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان الصالح، ت: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح الناشر: مكتبة الرشد، السعودية الطبعة: الأولى 1421 هـ - 2000م.
27. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحميري، ت: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الأرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ.
28. صحيح البخاري: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، 1422 هـ .
29. طبقات الشعراء لابن المعتز: لعبد الله بن محمد ابن المعتز، ت: عبد الستار فراج، دار المعارف - القاهرة ط3.
30. العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، ت: د مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
31. غريب القرآن لابن قتيبة: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، السنة: 1398 هـ - 1978م.
32. فتح القدير للشوكاني: ل محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ.

33. الفروق اللغوية في تفسير القرآن الكريم: د. محمد عبد الرحمن الشايع الطبعة: الأولى، الناشر مكتبة العبيكان، الرياض عام 1414هـ - 1913م.
34. فقه اللغة وسر العربية: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، ت: عبد الرزاق المهدي الناشر: إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى 1422هـ - 2002م.
35. فنون الأفتان في عيون علوم القرآن: لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار النشر: دار البشائر بيروت لبنان، الطبعة: الأولى 1408هـ 1987م.
36. في ظلال القرآن : سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، الناشر: دار الشروق - بيروت - القاهرة، ط/17، 1412 هـ.
37. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ،، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ (4/ 732).
38. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأبي البقاء الحنفي أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
39. مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح، الناشر دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة والعشرون يناير/ 2000م.
40. مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان، الناشر: مكتبة المعارف للنشر، الطبعة: الثالثة 1421هـ-2000م.
41. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد ، المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، الناشر: دار نضرة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة.
42. المخر في علوم القرآن: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة: الثانية، 1429 هـ - 2008 م.
43. مختار الصحاح. لأبي عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المحقق: يوسف الشيخ ، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.
44. المزهري في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م.
45. معالم التنزيل في تفسير القرآن: لأبي محمد الحسين بن مسعود بن الفراء البغوي ت : عبد الرزاق المهدي الناشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت الطبعة : الأولى ، 1420 هـ.
46. معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، 1429 هـ .
47. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: لأبي بكر عبد الرحمن جلال السيوطي، ت. د محمد إبراهيم عبادة ، الناشر: مكتبة الآداب القاهرة مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2004 م .
48. مقدمة في أصول التفسير: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني الحنبلي ، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، الطبعة: 1490هـ/ 1980م.
49. المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليهِ / موجز في بآات الإضافة بالسور: لأبي حفص سراج الدين عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري، النشأ الشافعي المصري : أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
50. الموافقات: لأبي أسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، ت: أبو عبيدة مشهور بن

- حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م.
51. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، كمال الدين الأنباري، ت: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء الأردن، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985م.
52. النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، و محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية بيروت، 1399هـ - 1979م.
53. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن، وأحكامه،: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القرطبي، ت: مجموعة رسائل جامعة بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
54. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي، ت: إحسان عباس الناشر: دار صادر بيروت.

Non-Synonyms in the Words of the Holy Qur'an – Part Amma as a Model

Dr. Taha Hussein Hadi Gohaim

Abstract:

This research shows the issue of verbal non-synonyms in the words of the Holy Qur'an in Part Amma, deals with vocabulary that may be thought of as a synonym, and shows the linguistic differences in the words of the Holy Qur'an in Part Amma. This research also aims to highlight the aesthetics that characterized the Holy Qur'an, including accuracy in the semantics of words in defining meanings, and that the word cannot replace another. The researcher used the descriptive analytical approach. The research topic entitled (Non-Synonyms in the Words of the Holy Qur'an: Part Amma as a Model) included an introduction and three sections. The introduction includes the importance of the topic, its objectives, and the reasons for choosing it. The first section deals with the definition of the concept of synonymy, its causes, the difference between scholars about it, and its positive and negative benefits. The second section deals with non-synonyms in the Holy Qur'an and applying that to Part Amma, and the application of the words that are mentioned in the interpretations that they are synonymous in Part Amma by mentioning examples from the Holy Qur'an, Sunnah, and Arabic language, and they were dealt with by study and analysis. The research ends with mentioning a conclusion, including the most important results and recommendations of the study.

ISSN: 2708-3659

AL-Rayan Journal



of Humanities & Applied Sciences

Scientific Biannual & Refereed

Volume 5
Issue 2
Serial No.9

Dec. 2022